من الانكليز ستقيم في كل مركز لاجراء الاحكام طبق هذه المبادئ
خطب اللورد بالانكليز وترجم خطابه سكرتيره حرفيا

ومض لمع في ظلمات بدع

الحمد لله قد تنبه المسلمون من جميع الطبقات الى الاصلاح فهم يعرجون في مراقيه تدريجا فكما نسف بعض الفضلاء بدعا كثيرة من المآتم قام بعض شيوخ الطريق يمحو أضاليل ومنكرات من الموالد وعسى أن يستمر هذا السير ويقلد الناس بعضهم بعضاً في طرق الخير

كتبنا غير مرة في منكرات الاجتماعات والاحتفالات التي تقام في الديار المصرية للاموات من الصالحين ورجال الطريق ويسمونها الموالد وقد توهم مرضى اليأس من الاصلاح ان هذه الموبقات قد رسخت ولا أمل بالرجوع عن شيء منها وقد فندنا رأيهم الفاسد بالبرهان وكذبه أهل الاصلاح بالفعل ففي الاسبوع الماضي احتفل بمولد الولي الشهير سيدي دمرداش المحمدي (قدس سره) فجاء أهل الغواية الى ضواحي المسجد الدمرداشي يضربون الخيام للبغايا والمومسات وباعة الحشيش ونحوه من متلفات العقول والاموال فانتدب الاستاذ الكبير للطائفة الدمرداشية الشيخ عبد الرحيم الدمرداشي لتقويض خيامهم وطردهم من ضواحي المسجد ولم يمكن أحد من المكث هناك وهذا أول مولد أقيم في الديار المصرية لم تقم فيه سوق مخصوصة للبغاء وشرب الحشيش والافيون والرقص والتهتك في الفحش الذي يسمونه (المساخر) وغير ذلك من الشعوذة والميسر (القمار) والتخنث بل ومن الألاعيب المعتادة كالاراجيح وخيمة الخيل والطبول والزمور وقد انتهى المولد طاهرا من هذه الرذائل وكانت ليلة أمس (الجمعة) موعد خروج الشيخ الموما اليه ومريدي الطريقة من خلواتهم فاحتفل بذلك الاحتفال المعتاد وحشر الناس لحضوره أفواجا ومما امتاز به أهل هذه الطريقة على غيرهم نظافة ملابسهم فقد كانوا جميعا لابسي البياض وعدم وجود الاغاني وآلات الطرب في ذكرهم. فما أجدر كافة أهل الطريق بالاقتداء بهم في ذلك وعسى ان يكون الاستاذ الفاضل الشيخ عبد الرحيم خير قدوة

لهم في تطهير الطريق من كل البدع وتحريره على السنة السنية ولو بالتدريج

وهنا ننبه الذين يقيمون الموالد باسماء شيوخهم وأجدادهم أن يجروا على سنن المولد المحمدي الدمرداشي فيبطلوا الفواحش والمنكرات فان لم يفعلوا فليأذنوا بحرب من الله ورسوله وليعلموا ان سهام التوبيخ تصيب صدورهم وقوارع التقريع تقع على رؤسهم لا سيما اذا كانوا من المنتسبين للعلم والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم

رمضان المبارك (*

استهل هذا الشهر الشريف وثبت بالرؤية شرعا ان أوله الجمعة (أمس) فأصبح المسلمون صائمين فاهلا بشهر انزل فيه القرآن وهو أكبر نعمة من الله على نوع الانسان. لانه صدق المرسلين ، وزعزع أركان الوثنيين ، ووضع أصول الوحدة في الاعتقاد والاجتماع ، ودعا إلى الحب والتأليف ، وأسس أركان العدالة في الاخلاق والاداب النفسية والعملية ، والاحكام القضائية والمدنية ، وساوى بين الناس في الحقوق واعتقهم من رق العبودية لغير الله ، وتمم مكارم الاخلاق ، وأرشد الى الكمالات الروحية ، مع عدم اهمال الحقوق الجسدية ، بل حث على طلب سعادة الدارين معا ، وخاطب العقل وجعله مشرق أنوار الدين ، ونبه الناس الى أن للكون سننا ثابتة لا تتبدل وهداهم الى مراعاتها والاعتبار بها ليصلوا الى كمالهم النوعي . فأجدر بالمسلمين أن يجعلوا القرآن في هذا الشهر سميرهم ، ومرشدهم وأميرهم ، وأن يضموا الى قراءته وإقرائه التدبر لآياته والمذاكرة في معانيه الشريفة والاعتبار بحكمه والاتعاظ بمواعظه والتأدب بآدابه لئلا يكون حجة عليهم فما أقبح من يقرأ أو يقرأ عليه مثل قوله تعالى « لعنة الله على الكاذبين » وقوله تعالى « إنما يفتري الكذب الذين لا يؤمنون » وهو من الكاذبين ؟ يسمع المقروء عليه وهو يكذب ويفرغ القارئ من قراءته فيخوض في الكذب مع الخائضين فيكون قد لعن نفسه . أخرج الطبراني من حديث عبد الله ابن عمرو أن النبي صلى الله تعالى

---

*) فاتحة العدد ٤٣ المؤرخ في ٢ رمضان سنة ١٣١٦ — ١٤ يناير (كانون ٢) ١٨٩٩